مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

العجائبية بين الأدب العربي والغربي

أ. م . د. كويستان نجم الدين انجه

جامعة كركوك/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : kustan@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العجائبية، الفنتازيا، العجيب، اللامعقول ، الأدب العربي ، الأدب الغربي .

كيفية اقتباس البحث

انجه ، كويستان نجم الدين ، العجائبية بين الأدب العربي والغربي ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Fantastic in Arabic and Western Literature

Asst. Prof.Dr Kuistan Najmaddin Inja Al-Jabari
College of Arts/ Kirkuk University / Arabic Language

Keywords : Fantastic, fantasy, wonder, the absurd, Arabic literature, Western literature.

How To Cite This Article
Al-Jabari, Kuistan Najmaddin Inja, The Fantastic in Arabic and Western Literature, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The aim of this research is to explain the concept of the "fantastic," a critical and narrative term that, despite being relatively new, has deep roots in both Arab and global literary traditions. The fantastic signifies a breach of all that is realistic and rational, embracing everything that transcends and anticipates reality. This anticipation can either be negative, plunging into the realm of the absurd, or positive, opening up to what is extraordinary and free from the constraints of logic and the everyday. Here, it implies liberation and catharsis, allowing the creator to shed the weight of heavy restrictions. I chose to explore the fantastic in both Arabic and Western literature, beginning with a discussion of its concept, conditions, and terminology, and then addressing the fantastic and the marvelous in the context of Arabic and Western literature.

The marvelous deepens the dose of interpretation within the studied work, not limiting its approach to a single, superficial reading, but rather opening up to many and varied readings. The marvelous represents a common point for drawing from authentic Arab heritage, on the one hand, and opening up to the achievements of ancient and modern world

literature alike, which confirms its human dimension and absolute comprehensiveness.

الملخص

هدف هذا البحث لبيان مفهوم العجائبية، بوصفه أحد المصطلحات النقدية والروائية المستحدثة، الجديدة على قِدمها وإجادتها في التراثين: العربيّ والعالميّ، فالعجائبية تعني تجاوز كل ما هو واقعيٌ، فالعجائبية ومقبول، وجمع كلّ ما يتجاوز هذا الواقع وتخصيصه سواء أكان هذا التخصيص خسائراً بالوقوع في بؤرة "الأخرق" أم متأكداً بالانفتاح على كل ما هو مُدهِش من تكبيل المنطقي واليومي، فهنا تعني تحرّر، وتنفيس، يتخفف فيها المبدع من قيود الضوابط الثقيلة، وقد أختترت العجائبية بين ألأدب العربي والغربي، فكان الحديث ابتداءً عن مفهوم العجائبية، وشروطها وتسمياتها، ثم تحدثت عن العجيب والعجائبية بين الأدب العربي والغربي.
تعمل العجائبية على تعميق جرعة التأويل في العمل المدروس، فلا تقتصر مقاربته على قراءة أحاديّةٍ سطحيّةٍ، بل تنفتح على قراءاتٍ كثيرة، ومتنوعة. تعدّ العجائبية نقطة مشتركة للنهل من التراث العربي الأصيل من جهة، والانفتاح على منجزات الآداب العالميّة القديمة والحديثة على حدّ سواء، مما يؤكد البعد الإنسانيّ، والنزعة الشمولية المطلقة فيها.

المقدمة

تعدّ العجائبية أحد المصطلحات النقدية والروائية المستحدثة، الجديدة على قِدمها وتمكّنها في التراثيّن: العربيّ والعالميّ، إذ نجد لها حضوراً شديداً في جميع مناحي الحياة ومشاربها في حياة الفرد اليوميّة بما يُصيبها من تهاويم تصور، وأحلام يقظة، ونوبات كوابيس، وفي حياته اعتبارية العميقة بما يسودها من اضطِراب وجوديّ، ونزوع تفاعلي، ورغبة شرسة في تكسير حواجز كل ما هو متداول، وشائع ولاسيما إنها تنقل مفهومها بين عبارات ومفاهيم متعددة من أهمها الفنتاستك (الرائع)، الحلم ، الفنتازيا، الغرائبي، التصور الخيال، وعلى الرغم من الفروقات الواضحة بين هذه المفاهيم، إلّا أنَّ الجامع الشمال بين دلالتها على الخارق وغير مألوف والعجيب، وللعجائبية صلات بمفاهيم أخرى، فهي لا تقتصر علاقتها على الأدب فحسب، بل تتعداه إلى بقية المعارف الإنسانية.

وكما يمكننا القول بأن التطور العجائبي عبر الزمن بما يناسب التغييرات التي طرأت على العالم الذي اصبح يزاوج بين الرؤية الكلاسيكية القديمة للعجائبي والرواية الحداثية له، اعتماداً على تقنيات المسخ والتحول والسخرية والمرئي واللامرئي والحلم والهذيان والوهم فضلاً عن استفادة العجائبي الحديث من علوم شتى أهمها علم النفس، واستبطان فضاءات مكونات المضمر والملتبس في حياة الإنسان، ليشكل الحيرة والدهشة والتردد الذي ينبني عليهما في غياب

التفسيرات: بناءً على ذلك اقتضت خطة البحث بعد جمع المصادر والمراجع أن تكون في مقدمة ومبحثين، فضلاً عن خاتمة تشتمل على أهم النتائج التي توصلنا إليها، مع قائمة بأهم المصادر والمراجع.

ورأينا أن يكون المبحث الأول بعنوان مفهوم العجائبية، وشروطها وتسمياتها، عرضنا فيه العجائبية لغة واصطلاحاً، ثم عرضنا شروطها، وأهم تسمياتها، أمّا المبحث الثاني، فقد خصصته للدراسة العجائبية بين الأدب العربي والغربي.

وآخر دعوانا أنَّ الحمد الله ربَّ العالمين.

المبحث الأول

مفهوم العجائبية وشروطها وتسمياتها

المطلب الأول

مفهوم العجائبية

أ- لغة:

أخذت كلمة العجائبي من "عجب: العَجَبُ: إنكار ما يرد عليك لِقِلَّةِ اعتياده [١]فالعجب بهذا يرتكز إلى عكس المألوف الذي يحدثه اللازم، فقلة المعيار تخلق حالاً من الاختلاط القائم على الخوف والتردد المولدين للدهشة وجمع العَجَب: أَعجابٌ.. والاستعجاب شدة التعجب.. والتعاجيب: العجائب والعجب الذي تلزم به دليل عند وقوع الشيء، وأعجبه الأمر: ألحقه على العجب... والعجيب: الأمر يتعجب منه، وأمر عجيب معجب، وقولهم، عجب عاجب كقولهم ليل لائل يؤكد به[٢].

إذن فالمقصود بكلمة العجائبي هو تكسير المألوف وعدم التصديق به لعدم وجوده.

كما وردت كلمة "عجب" في القرآن الكريم في قوله تعالى: ژأَم حَسِبْتَ أَنَّ أَصحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَباً ژ [٣]، فكلمة عجباً هنا تدل على حيرة ودهشة الكفار عند سماعهم لآيات الله، وفي سورة (ص) قال الله عز وجل: ژأَجَعَلَ الأَلِهَةَ إِلَاهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيءٌ عُجَابٌژ [٤].

تدل كلمة "عجاب" على استغراب الكفار من كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) في رسالته أنه يوجد إله واحد لا شريك له، وحاول إخراجهم من كفرهم وشركهم بالله لأنهم كانوا يعبدون أكثر من إله.

- اصطلاحاً

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

ربما يكون تعريف (تودروف) أشهر تعريف للعجائبي حينما رآه هو "التردد الذي يُحسه كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيما يواجه حَدثاً فوق طبيعي حسب الظاهر"[٥]، بمعنى أنّ ثمة لوائح حديثة غير مألوفة يجب قبولها في تأويل الظواهر الطبيعية، وبالتالي يستند حكاية فيه إلى تداخل الواقع والوهم، وتوظيف الامتساخ، والتحول وتجاوز السببية والتحويل والتشويه ولعبة الملموس وغير الملموس، دون أن ننسى حيرة القارئ (المتلقي) بين عالمين متضادين عالم الحقيقة الحسيّة وعالم التصوّر والحلم والتخييل، فهذه الدهشة هي التي توقع حالتي التوقع معقول والاستغراب غير مألوف أمام حادث مذهل للعادة لا يخضع لأعراف االمنطق والطبيعة وقوانينهما، فالعجيب حسب تودروف هو تجاوز للمألوف وخرق المستحيل في شرح الظواهر الطبيعية محدثاً حالة من الدهشة لدى القارئ، لذلك فإنَّ العجائبي لا يدوم إلّا مع لحظة التردّد الشامل والمشترك بين الشخصية والقارئ، وكذلك لابد من الإشارة في الموسوعات لتاريخية للغة الفرنسية أنّ أصل كلمة العجائبية يعود إلى المفردة اللاتينية المأخوذة بدورها عن الأغريقية التي تخصّ "المخيلة" وتعني في القرن السادس عشر كل ما هو "شارد الذهن" و"أخرق" و"خارق" ثم خيالي.

فالعجائبية في معناها العام تعني اقتحام كل ما هو واقعيٌ ومقبول ، وضم كلّ ما يتعدى هذا الواقع، ويتوقعه، سواء كان هذا التوقع سلبياً بالوقوع في بؤرة "الشاذ" و"الأخرق" و "الشارد" أم إيجابياً بالموضوع على كل ما هو خارق ومنفلت من قيود المنطقي واليومي، إذ تعدّ العجائبية هنا مساحة تحرّر، وتنفيس، يتخفف فيها المبدع من قيود العرف وضوابطه الصعبة ، وأمَّا العجائبية على المستوى الخاص؛ المستوى التنظيريّ الذي تناوله النقاد والدارسون بوصفه تقنية أدبية، كثيراً ما يلجأ إليها المبدعون في تمرير رسائلهم الفنية[٦]، إذ لها طرق متعددة تستقطب كل ما يثير، ويسعد ويخلق الحيرة والاندهاش في المألوف واللامألوف[٧].

وبما أنَّ العجائبية هي ظاهرة نصية، متعلقة بالخطاب وليست خارج نصية، إذن لابد من أن تتعلق بما يقوله الكاتب، بكلمات الخطاب، وهي وحدها الخلاص.

وقبل أن يكون الخطاب رؤية للكون فإنه اشتغال في نسق اللغة، إذ يحركه الاستعمال المجازي للعبارات والألفاظ، وإنه اشتغال يبدأ من اللغة ليكوِّن التعبير عن العالم، وذلك عبر تفجير إمكاناتها التخيلية والتصوريّة، وعن طريق الاستخدام الجميل لقدراتها أي بالانتقال من محتمل الخطاب إلى اللامحتمل، وهذا يعني تحقيق ما يخترقُ الاتّساق الضروري وإلهام الفعل التواصلي، على الرغم من أنَّ التعدي ليس هو اختراق القانون، إذ الاختراق جزءٌ من عمل القانون ذاته، بل هو الوقوف على حافة القانون والقواعد[٨].

إنّ ما يوهمنا به الكاتب، ودرجة إقناعه لنا، هو ما يدفعنا إلى التساؤل عن صلابة رؤيتنا للواقع وعن مدى فهمنا السليم لهُ؛ لأنَّ الكاتب سوف يعتمد على إمكانات اللغة، وذلك لتأدية مهمته على أفضل وجه ولاسيما أنَّ اللغة "هي التي تتكلم وليس المؤلف"(٩).

إذ إنَّ الكاتب ماضٍ في معقولية ملفوظة، والقارئ مسترسلٌ معه لتلك المعقولية وفجأة يقع ما لم يكن في الحسبان، فيظهر ما يخلخل نظام استرساله بتدخل عنصر اللانظام، سواء بإشارة أم بكلمة تنشأ الظهورات في اللغة، وتتقلب الجملة بتخلخل نظامها التواصلي، عندما تتدخل ألفاظ كأن يبدو "يشبه" فيظهر ذلك الخلل، ثم يبدأ نظامٌ جديدٌ قد يستسلم القارئ له وعندئذٍ لا يحدث له العجائبي، أما بالنسبة للقارئ المطلّع، فإنّ الوهم الواقعي سيكتسي شكل مطلق احتمال، فعلى الرّغم من معرفته التامة بالخاصية الابتداعية للعمل، فإنه لابد أن يطالب بنوع من التطابق مع الواقع، ومن ثم يرى قيمة العمل هذا التطابق، لذا ليس بإمكان القُراء أن يتحرّروا سيكولوجيا من هذا الوهم والتخييل، نظراً لقوانين تأليفها أي ضمُّ بعضها إلى بعضٍ، والصوغ الحكائي أي ما كان يقص ويحكي الكاتب في نصوصه سواء أكان واقعياً أم خيالياً(١٠).

المطلب الثاني

شروط العجائبية

وقد اشترط تودروف ثلاثة شروط لتحقيق العجائبية:

الشرط الأول: لابد أن يحث النص القارئ(المتلقي) على التأمل عالم الشخصيات كما أنهم أشخاص إنبعاث ، وعلى التردد بين شرح طبيعي وشرح فوق الطبيعي للأحداث المسرود والمتداول، أي اعتبار أن عالم الشخصيات يكون من الواقع لا من المتخييل الإبداعي، وهكذا يتوحدان معاً مما يجعل المتلقي في حيرة وتردد دائم.

الشرط الثاني: قد يكون هذا التحيّر محسوساً، بالمثل، من جانب شخصية، فيكون دور القارئ (المتلقي) مفضوضاً إليها، ويمكن بذلك أن يكون التحيّر واحدة من الموضوعات الأثر، مما يجعل القارئ في حالة قراءة ساذجة وبالتالي يتماهى مع الشخصية، نفهم من تودروف بأنه يريد من خلال هذا الشرط أن يكون التردد محسوساً من قبل الشخصية داخل النص، وهذا نفسه الذي يحسه المتلقي، فيصبح في الأخير حالة قراءة ساذجة.

الشرط الثالث: حاجة اختيار القارئ لطريقة مميزة في القراءة من بين عدة مستويات وأشكال تعبّر – أي نمط– عن موقف نوعي يقصي التأويلين الأليغوري (المجازي، سيماء) والشعري (الحرفي أي غير التمثيلي أو المرجعي) معنى ذلك على القارئ أن يختار كيفية القراءة التي تناسبه من بين عدة أشكال ومستويات.

حسب تودروف هذه الشروط الثلاثة ليست متساوية، فالشرط الأول والثالث ضروريان، ويمكن تحقيقهما، بينما الشرط الثاني ليس ضرورياً ولا يمكن تحقيقه[١١].

المطلب الثالث

تسميات العجائبية

تأرجح مفهوم العجائبية بين مصطلحات مختلفة من أهمها الفنتاستك(الرائع)، الأدب الوهمي (الأستيهامي)، الفنتازيا، الغرائبي (غامض،السحري)، وعلى الرغم من الفروقات الواضحة بين هذه المصطلحات إلا أن الجامع المشترك بينهما دلالاتها على العجيب والخارق واللا مألوف.

وللعجائبية صلات بمفاهيم أخرى، فهي لا تقصر علاقتها على الأدب فحسب، بل تتعداه إلى بقية المعارف الإنسانية ولها مسارات متعددة تستقطب كل مما يثير ويخلق الإدهاش في المألوف واللامألوف، وكله تصدع للنظام المعترف به والاقتحام من الرفض لصميم الشعرية والخيال والعاطفة اليومية التي لا تتغيَّر[١٢].

ويقترب من مفهوم العجائبية عدة تسميات منها :

(الغريب ، الخيال، العجيب، الفنتاستيك، الخارق)

١- **الغريب (حالة سلبية)** ويتم التغريب حينما تكون أمام الواقعة يترك أثراً مجهولاً على نفسية القارئ (المتلقي)، لأنَّ الحدث مستنكر، إما لغرابته، وإما لشذوذه، وإما لما يبثه من فشل ورعب وفزع إلى درجة القلق كما أنه نوع من الأدب يرى الناقد أنه يُقدّم لنا عالماً يمكن إثبات صحة من مدى تماسك القوانين التي تحكمه، والقرار موكل للقارئ مرّة أخرى، بحيث إذا ما قرّر أن قوانين المؤكد تظل على حالها وأنه بإمكاننا تفسير الظواهر المحددة ، فإننا نبقى في الغريب الذي يبهر أول الأمر لكن بمجرد علم أسبابه يصبح مألوفا، يتلاشى غرابته[١٣]، أما القزويني (ت٦٨٢هـ) فعرفه في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات على أنه: "كل أمر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة، وذلك أما من تأثر نفوس قوية أو تأثير أمور فلكية أو إجرام عنصرية، كل ذلك بقدرة الله وإرادته"[١٤]، ومعنى ذلك أن الغريب هو مخالفة ما هو مألوف، وهو نفسها لعجيب، والكل يرجع إلى قدرة الله تعالى وإرادته، فالغريب هو الذي تظهر أحداثه فوق طبيعية على طول القصة.

٢- **الخيال:** يعدّ الخيال إحدى أهم الأساليب التي يعتمد عليها الكاتب في إبداعاته الفنية "كما أنه يقوده إلى الصورة الفنية التي تنبع من مخيلة المبدع ورؤيته الذاتية، التي ترجع بدورها إلى الصياغة أو تأليف الكلام، كما ترجع إلى الخيال الذي يضفي على الأشياء الجامدة حياة إنسانية

بالتشخيص والتجسيد"[١٥] فالخيال هو عنصر رئيس من عناصر الإبداع الفني، ينبع من مخيلة المبدع وبالتالي نجده يلجأ إليه بكثرة في أعماله الإبداعية .

٣- **العجيب** : وهو ذلك الجنس من الأدب يعرض لنا كائنات وظواهر فوق طبيعية تتشابك في السير العادي للحياة اليومية الأعتيادية، ومن ثم تغيّر مجراها تماماً، وهو يشتمل على حياة الأبطال الأسطوريين والخرافيين الذين يشكلون مادة للطقوس والإيمان الديني مثل أبطال الأساطير التي تتكلم عن ولادة الشعوب والسكان، ويمكن أن تدمج في مجال العجيب حكايات الخلق الأولى في الكتب المقدسة فضلاً عن المعجزات والكرامات و الأعجوبات التي تشكّل ما فوق الطبيعي نطاقاتها، وتدخل في مجاله أيضاً القصص التمثيلية وحكايات الجنيات الخّيرات والصالحات، وحكايات الأشباح، فضلاً عما يعرف بأدب الخيال العلمي، كما أن العجيب يكون من نتاج خيال عفوي بسيط أقرب إلى السذاجة، وهو خيال مصدق، كأنه حقيقة واقعة، ومصدره روح شعبية، وغالباً ما يأتي لتحقيق الخلاص عندما تنعدم كل الحيل، وتنقطع كل السبل، وهو تعبير عن قهر داخلي أو حرمان وقمع، أو محض انطلاق خيالي لتحقيق المتعة الفنية، وكلما كان موغلاً في اختراق المستحيل كانَ أكثر تأثيراً[١٦].

٤- **الفنتاستيك** : هو تداخل بين الواقع والخيال والذي يكون مبني بالأساس على الحيرة والتردد التي تنتاب القارئ الذي يتقمص شخصية البطل: هذه الحيرة تخص طبيعة حادث غريب، لذا فإنه هو الذي يستفز القارئ ويؤثر فيه مما يحدث دهشة وحيرة في نفس القارئ وبالتالي هذه الحيرة ناتجة عن شيء غريب[١٧]، أدب الفنتازيا يتباين تبايناً كبيراً ليس فقط في النوعية والطائفة بل في النتيجة أيضاً، فمثلاً قصص الجن القديمة والحديثة تنسج الفنتازيا ربط العقل الذي يمكنه أن يعيد الاستقرار والأمن، لذا فالفنتاستك (الفنتازيا) تحاول أن تقدم هروباً من الواقع غير أن غايته وأثر هروبه تتراوحان بين تحقيق الإثارة والدهشة أو الرغبة، أو الترفيه الخالص، للابتعاد عن آثار المفاهيم القديمة، لذا يمكن لفنتاستك أن تهيء موقعاً ممتازاً يمكن أن تتحقق منه إمكانات جديدة[١٨].

٥- **الخارق**: هو خرق لكل ما هو واقعي ومألوف فهو "يجمح الخيال الخلاق مخترقاً حدود المعقول والمنطقي والتاريخي والواقعي، ومخضعاً كل ما في الوجود، من الطبيعي إلى الماورائي، لقوة واحدة فقط : هي قوة الخيال المبدع المبتكر الذي يجوب الوجود بإحساس مطلق الحرية المطلقة"[١٩].

فالخارق هو تجاوز حدود المعقول والواقعي، أي الوصول إلى أعلى درجات اللامعقول، وبالتالي يخضع كل ما في الوجود إلى الماورائي.

كما يمكننا أن نبين المقارنة في بعض التسميات الرئيسة:

الغريب ⟵ عالم واحد فقط؛ هو الواقع؛ مقبول ومألوف.

العجيب ⟵ عالم واحد فقط؛ هو المستحيل (اللاواقع)؛ غير مألوف.

العجائبي ⟵ عالمان اثنان؛ عالم الواقع واللاواقع (المستحيل).

المبحث الثاني

العجائبية عند العرب والغرب

المطلب الأول

العجيب والعجائبي عند العرب

إن اشتغال العجيب بوصفهِ وظيفة في بنية الذهنية العربية موجودٌ، إلا أن مفهمته غير موجودة قديماً، وذلك باعتبار أن هذا المصطلح ينتمي إلى العلوم الإنسانية الحديثة، إلا أننا يمكننا القول على أنَّ إثارة فكرة العجائبي في مخيلة أهم النقاد العرب القدامى، إذ شغلوا به على مرّ العصور، على اختلاف بيئاتهم، كما نقول أنه: من الصعب أن نجد تعريفاً موحَّداً له عندهم ويبدو أن ما قدمه هؤلاء الأدباء والنقاد كان نتيجة وجهه نظر وتعبير خاص، تعكس التكوين الشخصي والموقف النقدي لكل منهم.

فأول استعمال للمصطلح في المجال النقدي ، كان على يد أبي عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ) وذلك في معرض كلامه عن فك شفرة الشعر، إذ يقول: "والشعر لا يُستطاع أن يترجم ولا يجوز عليه النقل، ومتى حوّل تقطع نظمه، وبطل وزنه، وذهب حسنه، وسقط موضع التعجب"[٢٠]، فهو بهذا يجعل التعجيب من أهم خصائص الشعر، ويعمق في الدليل على وعيه بالمستوى العام من الكلام، فيسعى في إخراجه من وظيفة المألوف المستعمل، إلى وظيفة التعجيب والإطراب.

ويرى ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) أن التخييل صفة مميزة واستثنائية تُميّز الشعر عن النثر، ولا يصبح الشعر تخيليا، إلا إذا تواصل بالأثر الذاتي الذي يتركه العمل الأدبي في المتلقي بالإعجاب أو البغض "فهو انفعال من تعجب أو تعظيم أو تهوين أو تصغير أو نشاط من غير أن يكون الغرض بالقول إيقاع اعتقاده البتة"[٢١]، نفهم من كلام ابن سينا أنه يربط بين التخييل وإثارة التعجب. أما أبو الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ) في كتابه منهاج البلغاء، إذ قدّم مفهومه لموضوع التخييل من خلال ربطة بين نظريتي التعجب والتخييل فكلّما "اقترنت الغرابة والتعجيب بالتخييل كان أبدع"[٢٢]، فحقاً إن القرطاجني لم يتعامل مع مصطلح التعجيب بوصفه منهجاً نقدياً بوجه مباشر، وإنما بوصفه مكوناً شعرياً ، وظاهرة فنية وجوهرية لصناعة اللغة الشعرية.

إذن بدأ مفهوم التعجيب عند الفلاسفة، وصار له حظ وافر عند القرطاجني، إذ اتضحت أصوله وتبلورت معانيه، وحقيقة العجائبي وماهيته من خلال البحث في مدونة العرب الحديثة، فالباحثون والنقاد العرب قد أدلوا بدلوهم في هذا، فنبدأ بأهم المعاجم العربية في هذا السياق، فسعيد علوش في معجمه يرى أن العجائبي نوع من أنواع القصّترفض فيه الشخصيات، وذلك بقوانين غير مألوفة تعارض قوانين الواقع التجريبي[٢٣].

أما إبراهيم فتحي فيُعرّف الحكاية العجيبة بأنها: "سرد قصصي يروي أحداثاً ووقائع حافلة بالمبالغة يصعب تصديقها"[٢٤]، والعجائبي حسب سعيد يقطين يتحقق عن طريق "الحيرة أو التردد المشترك بين الفاعل (الشخصية) والقارئ حيال ما يتلقيانه، إذ عليهما أن يُقررا ما إذا كان يتصل بالواقع أم لا كما هو في الوعي المشترك "[٢٥].

ويرى لؤي علي خليل أن العجائبي هو تردد كائن .. وهذا التردد حسبه " الحيرة في تفسير الواقعة الخارقة بين ما هو طبيعي، وما هو فوق طبيعي" ، أمّا الطاهر المناعي فيرى " أن ردود الفعل الإيجابية اتجاه ظاهرة العجيب سواء كانت حسية (لذة، متعة) أو نفسية (راحة، تعويض، انبساط) هو ما يفسر انتشاره في ظاهرة القص في المجتمع العربي منذ الجاهلية وازدهارها خاصة في العصور العباسية، مما أفرز أشكالاً قصصية متعددة منها : الأسطورة والخرافة والحكاية إلى جانب ما تزخر به كتب التاريخ ومؤلفات الصوفية والرحلات من أخبار ونوادر"[٢٦].

نستطيع أن نقول: لا يمكن النظر إلى النصوص العربية التي تأخذ من العجيب وجودها إلا بوصفها نصوصاً للعجيب الذي يدور في فلك التصور الديني للوجود، فالكائنات الخارقة فيها المؤمن والكافر الذي لن يسلم من غضب الله والذي لا يرى إلا بوصفه كائنا مخلوقاً، لذا فإنه لا يمكن أن يتجاوز حدوداً معينة مرسومة له . وفي "ألف ليلة وليلة" عفاريت تملك حدوداً لقدراتها، وذلك لأنها تقع تحت القدرة الإلهية، كما أن هذه الكائنات لا تسلم من الامّحاق والموت .. ويمكنها أن تؤذي الإنسان لكنّها لا ترقى إلى مستواه ولا تستطيع معه شيئاً، إذا تسلح بالذكاء والإيمان الديني...

وتندرج الرواية العجائبية المكتوبة باللغة العربية في إطار الرواية الجديدة التي انطلقت مع بداية الستينات، وهي تروم التحديث والتجريب من أجل تأصيل الرواية العربية، ومن النصوص ذات الطابع العجائبي روايات ""جمال الغيطاني وهي " وقائع حارة الزعفراني"، و"كتاب التجليات" و " خطط الغيطاني " و " الزيني بركات"... ويوسف القعيد في "شكاوي المصري الفصيح، و"أيام الجفاف" ... ورواية "الحوات والقصر" الطاهر وطار ورواية "مدينة الرياح " و " أبواب المدينة" لإلياس خوري ..و" بدر زمانه " لمبارك ربيع و "أحلام بقرة " المحمد الهرادي.... [٢٧].

المطلب الثاني

العجائبي عند الغرب

يمكن النظر إلى بذور العجائبي في الإرث الأدبي الغربي من خلال المقاربات المتناولة له، وعلى رأسها مؤلف "جورج كاستيكس" الذي كان أوّل من تعرض للعجائبي بالتعريف، إذ إنّه يتميز باقحام اللفظ السّري الغامض في إطار الحياة اليومية الواقعية، كما يراه النمط الرئيسي الذي يأخذه العجيب، عندما يترابط التخييل في تحويل نظرة عقلية إلى أسطورة، مستدعياً الأشباح التي يصادفها أثناء تهجيره المنفرد ، ووسائل نشوئه كثيرة منها : الحلم والوساس والندم والخوف وتقريع الضمير وشدة التهيج العصبي والعقلي وكل حالة مرضية... أمّا ارينبسيير يعتمد على القول بأن الفانتاستيك ينبني على المفارقة والتناقض، وسط انسجام لغوي أسلوبي، وكما جاءت المباريات أخرى تجعل من العجائبي مظهراً من مظاهر الذهنية البدائية، ولذا فهو دائم الارتباط بالمعتقدات والطقوس الميثولوجية، وكما تعدّ المقاربة النفسية من المقاربات المنظرة للعجائبي عندما تنظر له أنه شكل من الأشكال التي تترجم الصّراع بين رغبات الإنسان والوسائل التي يحقق بها هذه الرغبات، أمّا المقاربة البنيوية فيحمل لواءها تودروف... [٢٨].

أمّا لويس فاكس فيرى أن العجيب يعدّ صفة ملازمة للرواية والسردية الشعبية أكثر ممّا يعدُّ خاصية العجائبي، إذ يمكننا الاعتبار الأول أصلاً للثاني... وكما نرى أن الإنسان الغربي قد أدرك مع عصر الأنوار أن الكائنات العجيبة لن تجيب على أسئلته الجوهرية في كُنِه الوجود . وأدرك أنه لن يتحكم في الطبيعة والموت بالعجيب؛ لأن الكائنات فوق طبيعته، ليست إلا استجابة لرغبات تافهة ناتجة عن مخيّلته، لقد عرف أنه لن يحقق المستحيل، كأن يصبح مُختفياً يراقب الناس دون أن يروه وأن يتحكم في الأشياء عن بعد، وأن يتحول مثلما يريد إلى الكائن الذي يريد وأن يرى مثلاً مشاغله وصنائعه المُتعِبة محققة باستخدام كائنات تأتمر بأمره ....

أما أبريس يقول: نجد في أن حكايات الجنيات تضع نفسها خارج الواقع في عالم لا وجود فيه للمُحال وللفاضح، فإنّ الوهمي (وهنا يقصد العجائبي) يقتات من صراع الواقع مع المحتمل أن الحياة الإنسانية كابوس – كما يراها فلاسفة الغرب– والنفس البشرية واقعة في فخّه، لذا حاول الإنسان وصفها بشكل يتعدى المعنى الأخلاقي أو النفسي السيكولوجي؛ وذلك لأن الشعور باللّعنة يحل محلّ الوصف الواقعي ليتخذ مكانه عالي مُهلوَس[٢٩].

ومن المعروف أن الأدب الغربي مملوء بالروايات ذات النوع العجائبي بدء من النصوص اليونانية ووصولاً إلى الروايات الحديثة في الغرب ، ومع هذا هناك من يربط ظهور الخطاب العجائبي بسنة ١٧٧٠م؛ لأن العجائبي جاء كمنع رد فعل على الخطاب التنويري المنطقي الذي يعظم

العقل والمنطق والطبيعة والعلم ومن رواده الأوائل كازوت وبيكفورد ووالبول، وبعد ذلك تطور الخطاب العجائبي مع الرواية السوداء في انكلترا مع آن رادكليف ولويس، وفي ألمانيا، وخاصة مع هوفمان، وفي فرنسا، سنجد كثيراً من كتاب الخطاب العجائبي وخاصة نوديه، وفيكتور هيجو، وبلزاك، مريميه، وكوتييه، وموباسان، وموليير، وإدغار ألن بو... والروسي غوغول، ولا ننسى كذلك أوسكار وايلد وهاوثورن، وبرام ستوكر، وهنري جيمس، و گوستاف ميرنيك وكافكا... وقد اهتمت الرواية الفرنسية الجديدة بالعجائبي مثل: ألان روب كرييه في روايته "تبولوجيا مدينة شبح" و"كلود أولييه في روايته" أور أو بعد عشرين سنة"[٣٠]. .....

الخاتمة

تناولت في بحثي هذا العجائبية بين الأدب العربي والعّربي، ويمكن أن أوجز ما توصلت إليه من نتائج بما يأتي:

١ – العجائبية هي نزعة إنسانية، قوامها ابتكار ما هو عجيب والعجيب هو ما يكسر المألوف، ويتجاوز الممكن، ليخترق المستحيل، ويحقق ما لا يمكن تحقيقه، محدثاً بذلك حالة من الدهشة، معتمداً على الابتكار الذي يقيم علاقات غير متوقعة وغير ممكنة بين الأشياء.

٢– تعدّ العجائبية مرتعاً مهمة للتفاعل النصي وبؤرة تلتقي فيها نصوص كثيرة ومتنوعة، قديمة وحديثة، وعربية وأجنبية.

٣– تعمل العجائبية على تعميق جرعة التأويل في العمل المدروس، فلا تقتصر مقاربته على قراءة أحاديّةٍ سطحيّةٍ، بل تنفتح على قراءاتٍ كثيرة، ومتنوعة.

٤– تعدّ العجائبية نقطة مشتركة للنهل من التراث العربي الأصيل من جهة، والانفتاح على منجزات الآداب العالميّة القديمة والحديثة على حدّ سواء، مما يؤكد البعد الإنسانيّ، والنزعة الشمولية المطلقة فيها.

٥– ينطلق العجائبي من المتناقضات التي تتخذ على التعجيب من خلال السخرية والجدية والمأساة والضحك والبكاء، والابتسامة والدمعة، والمعقول واللامعقول، والمألوف واللامألوف، والحليم والحقيقة، والشعور واللاشعور،... هذه الازدواجية هي التي تحقق الشعور بالتردد، والحيرة، والغرابة المقلقة، والخوف والفزع والرعب والضياع.

الهوامش

(١) لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم، دار صادر، بيروت – لبنان، ج١، ط١، ١٩٩٤: ٥٨٠ – ٥٨٢.

(٢) م. ن: ٥٨٢.

(٣) سورة الكهف: الآية (٩).

(٤) سورة ص: الآية (٥).
(٥) مدخل إلى الأدب العجائبي: تزفتان تودروف: ت: الصديق بو علام، تقديم: محمد برادة، دار الكلام، الرباط، ط١، ١٩٩٣: ١٨.
(٦) ينظر: العجائبية في الرواية العربية المعاصرة مقاربة موضوعاتية تحليليّة: بهاء بن نوار، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر، ٢٠١٢: ٩ – ١٠.
(٧) ينظر: هوية العلامات (في العتبات وبناء التأويل): شعيب حليفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٥م: ١٨٩.
(٨) ينظر: لذة النص: رولان بارت، ت: فؤاد صفاو الحسين سجان، دار توبقال للنشر، المغرب، ط١، ١٩٨٨م:٩.
(٩) درس السيميولوجيا: رولان بارت، ت: عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٨٦م: ٨٢.
(١٠) ينظر: نظرية الأغراض ضمن نظرية المنهج التشكيلي نصوص الشكلانيين الروس، بوريس توماشوفسكي، ت: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط – المغرب، ومؤسسة الأبحاث العربية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٢م: ١٩٦.
(١١) ينظر: مدخل إلى الآداب العجابي: ١٨ – ١٩.
(١٢) ينظر: هوية العلامات (في العتبات وبناء التأويل): ١٨٩.
(١٣) العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد: حسين علام، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١٠م : ٣٣ .
(١٤) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: زكريا القزويني، قدمه وحققه: فاروق سعد، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط٢، ١٩٧٧ : ٣٨ .
(١٥) مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة : فاطمة سعيد أحمد حمدان، الأستاذ د.عبد الحكيم حسان عمر، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه جامعة أم القرى ، ١٩٨٩: ٢٤١.
(١٦) ينظر: العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد : ٣٢–٣٢، والمتخيل القصصي بين الصورة والرمز دراسة موازنة عند ثلاثة من القصاصين: د. سنان عبد العزيز عبد الرحيم، مجلة العلوم الإنسانية لكلية التربية، جامعة تكريت، مج/١٣، ع٧، ٢٠٠٦: ٢ – ٣، ١٤.
(١٧) ينظر: العجائبي وتشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع لا بن شهيد الأندلسي ومنامات ركن الدين الوهراني : فاطمة الزهراء عطية، إشراف: د. علي عالية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد خضر، بسكرة ، ٢٠١٤– ٢٠١٥م: ٣٧. وفانتازيا : سمير الجندي، دار الجندي النشر والتوزيع ، القدس، ط١، ٢٠١٦: ٥ – ٧.
(١٨) ينظر: أدب الفتازيا مدخل إلى الواقع: ت.ي. أبتر، ت: صبار سعدون السعدون، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٩م، دار الحرية للطباعة، ١٩٩٠م: ٢٠.
(١٩) الأدب العجائبي والعالم الغرائبي في كتاب العظمة وفن السرد العربي ، كمال أبو ديب ، دار الساقي ودار أوركس للنشر، بريطانيا ، ط١، ٢٠٠٧م : ٨ ، وينظر : البعد العجائبي في "رواية الطوفان" ، لعبد المالك مرتاض ، لامية مزقن وفادية منصوري ، إشراف الأستاذة : رشيدة غانم، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن– ميرة – بجاية : ٢٠١٧ – ٢٠١٨م، وجماليات المكان في رواية آخر الملائكة لفاضل العزاوي أنموذجاً: د. سنان عبد العزيز عبد الرحيم ود. سلوى جرجيس سلمان، مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، المجلد (١٣)، ع (٥٠)، السنة الثانية عشر، أيلول، ٢٠١٧: ٢٦٧.
(٢٠) الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ج١، ط١، ١٩٦٥ م: ٧٥.
(٢١) المجموع أو الحكمة العروضية إلى كتاب معاني الشعر: ابن سينا ، تحقيق: محمد سليم سالم ، دار الكتب، القاهرة ، د.ط، ١٩٦٩: ١٥.
(٢٢) منهاج البلغاء، و سراج الأدباء : أبو الحسن حازم القرطاجني ، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجه ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، د. ط ، ١٩٨٦م: ٩١.

(٢٣) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني، ودار سوشبريس ، بيروت والدار البيضاء ، ط١، ١٩٨٨م : ١٤٦.
(٢٤) معجم المصطلحات الأدبية : إبراهيم فتحي : المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ،مطبعة التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، تونس، د. ط، ١٩٨٦: ١٤٣ .
(٢٥) السرد العربي (مفاهيم وتجليات): سعيد يقطين ، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦م : ٢٦٧.
(٢٦) العجائبي في الآدب: ٦٣، ٦٤، ٦٨.
(٢٧) م. ن: ٦٣، ٦٤، ٦٨.
(٢٨) ينظر: العجائبية وتشكل السردي في رسالة الزوابع والتوابع : ٢٥ – ٢٦.
(٢٩) ينظر: العجائبي في الأدب : ٤٩، ٥٢، ٥٢.
(٣٠) العجائبي في الآدب: ٥٥ – ٥٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب

١.أدب الفنتازيا مدخل إلى الواقع: ت.ي. أبتر، ت: صبار سعدون السعدون، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٩م، دار الحرية للطباعة، ١٩٩٠م.
٢.الأدب العجائبي والعالم الغرائبي في كتاب العظمة وفن السرد العربي ، كمال أبو ديب ، دار الساقي ودار أوركس للنشر، بريطانيا ، ط١، ٢٠٠٧م.
٣.الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ج١، ط١، ١٩٦٥ م.
٤.درس السيميولوجيا: رولان بارت، ت: عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٨٦م.
٥.السرد العربي (مفاهيم وتجليات): سعيد يقطين ، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦م.
٦.عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: زكريا القزويني، قدمه وحققه: فاروق سعد، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط٢، ١٩٧٧.
٧.العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد: حسين علام، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١٠م.
٨.فانتازيا : سمير الجندي، دار الجندي النشر والتوزيع ، القدس، ط١، :٢٠١٦.
٩.لذة النص: رولان بارت، ت: فؤاد صفاو الحسين سجان، دار توبقال للنشر، المغرب، ط١، ١٩٨٨م.
١٠.المجموع أو الحكمة العروضية إلى كتاب معاني الشعر: ابن سينا ، تحقيق: محمد سليم سالم ، دار الكتب، القاهرة ، د.ط، ١٩٦٩.
١١.لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم، دار صادر، بيروت – لبنان، ج١، ط١، ١٩٩٤.
١٢.مدخل إلى الأدب العجائبي: تزفتان تودروف: ت: الصديق بو علام، تقديم: محمد برادة، دار الكلام، الرباط، ط١، ١٩٩٣.
١٣.معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني، ودار سوشبريس ، بيروت والدار البيضاء ، ط١، ١٩٨٨م.
١٤.منهاج البلغاء أو سراج الأدباء : أبو الحسن حازم القرطاجيني ، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجه ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، د. ط ، ١٩٨٦م.
١٥.معجم المصطلحات الأدبية : إبراهيم فتحي : المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، مطبعة التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، تونس، د. ط، ١٩٨٦.
١٦.نظرية الأغراض ضمن نظرية المنهج التشكيلي نصوص الشكلانيين الروس، بوريس توماشوفسكي، ت: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط – المغرب، ومؤسسة الأبحاث العربية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٢م.
١٧.هوية العلامات (في العتبات وبناء التأويل): شعيب حليفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٥م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح
١.البعد العجائبي في "رواية الطوفان" ، لعبد المالك مرتاض ، لامية مزقن وفادية منصوري ، إشراف الأستاذة : رشيدة غانم، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن– ميرة – بجاية : ٢٠١٧ – ٢٠١٨م.
٢.العجائبي وتشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع لا بن شهيد الأندلسي ومنامات ركن الدين الوهراني : فاطمة الزهراء عطية، إشراف: د. علي عالية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد خضر، بسكرة ، ٢٠١٤– ٢٠١٥م.
٣.العجائبية في الرواية العربية المعاصرة مقاربة موضوعاتية تحليليّة: بهاء بن نوار، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر، ٢٠١٢م.
٤.مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة : فاطمة سعيد أحمد حمدان، الأستاذ د.عبد الحكيم حسان عمر، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه جامعة أم القرى ، ١٩٨٩م.
ثالثاً: المجلات
١.جماليات المكان في رواية آخر الملائكة لفاضل العزاوي أنموذجاً: د. سنان عبد العزيز عبد الرحيم ود. سلوى جرجيس سلمان، مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، المجلد (١٣)، ع(٥٠)، السنة الثانية عشر، أيلول، ٢٠١٧م.
٢.المتخيل القصصي بين الصورة والرمز دراسة موازنة عند ثلاثة من القصاصين: د. سنان عبد العزيز عبد الرحيم، مجلة العلوم الإنسانية لكلية التربية، جامعة تكريت، مج/١٣، ع٧، ٢٠٠٦م.

Sources and References
The Holy Quran
First: Books
1. Fantasy Literature: An Introduction to Reality: T.Y. Abter, trans. Sabbar Saadoun Al-Saadoun, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, 1989, Dar Al-Hurriya for Printing, 1990.
2. Marvelous Literature and the Strange World in the Book of Greatness and the Art of Arabic Narration, Kamal Abu Deeb, Dar Al-Saqi and Dar Orks for Publishing, Britain, 1st ed., 2007.
3. Animal: Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Vol. 1, 1st ed., 1965.
4. Semiology Lesson: Roland Barthes, trans. Abdul Salam bin Abdul Ali, Dar Toubkal, Casablanca, Morocco, 2nd ed., 1986.
5. Arabic Narration (Concepts and Manifestations): Saeed Yaqtin, Ru'ya for Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed., 2006.
6. Wonders of Creation and Oddities of Existence: Zakaria Al-Qazwini, presented and verified by: Farouk Saad, Dar Al-Afaq Al-Jadida Publications, Beirut, 2nd ed., 1977.
7. The Marvelous in Literature from the Perspective of Narrative Poetics: Hussein Allam, Ikhtilaf Publications, Algeria, 1st ed., 2010.
8. Fantasia: Samir Al-Jundi, Dar Al-Jundi Publishing and Distribution, Jerusalem, 1st ed., 2016.
9. The Pleasure of the Text: Roland Barthes, trans.: Fouad Safa Al-Hussein Sajan, Dar Toubkal Publishing, Morocco, 1st ed., 1988.
10. Al-Majmu' or Al-Hikmah Al-Adariyyah ila Kitab Ma'ani Al-Shi'r: Ibn Sina, verified by: Muhammad Salim Salim, Dar Al-Kutub, Cairo, no date, 1969.
11. Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Karam, Dar Sadir, Beirut - Lebanon, Vol. 1, 1st ed., 1994.
12. Introduction to Fantastic Literature: Tzvetan Todorov: Translated by: Al-Siddiq Bu Alam, Introduction: Muhammad Barada, Dar al-Kalam, Rabat, 1st ed., 1993.
13. Dictionary of Contemporary Literary Terms: Saeed Alloush, Dar al-Kitab al-Lubnani, and Dar Sospress, Beirut and Casablanca, 1st ed., 1988.
14. Minhaj al-Balagh or Siraj al-Udaba: Abu al-Hasan Hazem al-Qartajini, Edited by: Muhammad al-Habib bin al-Khuja, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 1986.

15. Dictionary of Literary Terms: Ibrahim Fathi: Arab Institution for United Publishers, Workers' Solidarity for Printing and Publishing, Tunis, 1st ed. 1986.
16. The Theory of Objects within the Theory of the Formalist Methodology, Texts of the Russian Formalists, Boris Tomashovsky, T: Ibrahim Al-Khatib, Moroccan Company for United Publishers, Rabat - Morocco, and the Arab Research Foundation, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1982.
17. The Identity of Signs (in Thresholds and the Construction of Interpretation): Shuaib Halifi, Dar Al-Thaqafa, Casablanca, 1st ed., 2005.

Second: Letters and Theses

1. The Marvelous Dimension in "The Flood Novel", by Abdelmalek Mortad, Lamia Mazqen and Fadia Mansouri, Supervised by: Professor: Rachida Ghanem, a thesis submitted to complete the Master's degree in Arabic Language and Literature, University of Abdelrahman-Mira - Bejaia: 2017-2018.
2. The Marvelous and its Narrative Formation in the Epistle of Followers and Whirlwinds by Ibn Shahid Al-Andalusi and the Dreams of Rukn al-Din al-Wahrani: Fatima al-Zahra Attia, Supervised by: Dr. Ali Alia, a thesis submitted to obtain a doctorate degree, University of Mohamed Kheder, Biskra, 2014-2015.
3. The Marvelous in the Contemporary Arab Novel: A Thematic Analytical Approach: Baha Bin Nawar, PhD Thesis, University of Hadj Lakhdar - Batna, Algeria, 2012.
4. The Concept of Imagination and Its Function in Ancient Criticism and Rhetoric: Fatima Saeed Ahmed Hamdan, Professor Dr. Abdul Hakim Hassan Omar, A Thesis Submitted for a PhD Degree, Umm Al-Qura University, 1989.

Third: Magazines

1. The Aesthetics of Place in the Novel The Last Angels by Fadhel Al-Azzawi as a Model: Dr. Sinan Abdul Aziz Abdul Rahim and Dr. Salwa Jirjis Salman, Secret of Who Saw Magazine, Samarra University, Volume (13), Issue (50), Twelfth Year, September, 2017.
2. The Narrative Imagination between Image and Symbol, A Comparative Study of Three Storytellers: Dr. Sinan Abdul Aziz Abdul Rahim, Journal of Humanities, College of Education, Tikrit University, Volume/13, Issue 7, 2006.